

اللقاء (92) لغة العرب أساس فهم القرآن الكريم - د. مساعد بن

سلیمان الطیار

عبدالرحمن الشهري

الله وصحبه اجمعين حياكم الله ايها الاخوة الكرام في هذا اللقاء لقاء مركز تفسير للدراسات القرآنية - 00:00:00

الذي يعقد اه كل شهر وهذا اللقاء هو اللقاء التاسع والعشرون من لقاءات المركز. وهو اللقاء الاول في هذا العام الجامعي الجديد الف  
واربع مئة واربعة وثلاثين الف واربع مئة وخمسة وثلاثين هجرية - 00:00:32

دعا وتشجيعاً ومشاركةً واترائةً للحوارات العلمية التي طرحت في هذا اللقاء - 00:48

ونحن في مركز تفسير للدراسات القرآنية دائماً نهدف الى اختيار المحدثين واختيار الموضوعات التي تناولت في هذا اللقاء، بحيث تكون ملية ومحقة لاهداف اه مركز تفسير للدراسات القرآنية من حيث تطوير الدراسات القرآنية - 00:01:06

تطوير أساتذة الدراسات القرآنية. تطوير طلاب الدراسات العليا بحيث يجدون في هذه اللقاءات مادة علمية نافعة. تعينهم على تطوير أنفسهم وتطوير مستوياتهم العلمية ونسأل الله أن تتحقق هذه اللقاءات أهدافها. والحمد لله كل اللقاءات السابقة متوفرة على بوابة

ويتمكن اه مشاهدتها وهي تلخص ايضا في ملتقاه للتفسير بشكل اه مستمر في بداية هذا اللقاء التاسع والعشرين وباسمكم جميعا ايهها

الأخوة الحضور ارحب اه بضيفنا في هذه الليلة فضيلة الشيخ - 00:01:48

رسالته للدكتوراه ونشر فيه - 00:02:04

تعالى ان نستمتع ونستفيد جميما من هذا اللقاء. الدكتور مساعد الطيار وفقه الله من العلماء المعروفين - ٠٢:٢٧

تبعه الى يوم الدين اه لعل الوصف اللادق اه مما ذكره اخي عبدالرحمن - 00:03:09

وتعالى ان يبارك لي وله وللحاضرين جميعا - 00:03:32

التفسيير اللغوي للقرآن فقد رأى الاخوة في المركز - 00:03:48

ان الاخبار بهذا اللقاء جاء متأخرا - 00:04:12

مع ازدحام الاشغال ولكن اسئل الله سبحانه وتعالى ان يمن ويبارك آآ علي بان استطيع ان اقدم لامثالكم ما تستحقونه اه لان اللقاء امثالكم يحتاج الى تحضير والى اعداد اه واللقاءات العلمية التي - 00:04:33

يأتي اليها آآ متخصصون وعلماء وباحثون آآ على من يقدم ان يأخذ بعين الاعتبار هذه العقول التي سيقدم بين يديها آآ كلامه فاسأل الله سبحانه وتعالى ان ييسر هذا اللقاء. لعلي ابتدأ - 00:04:58

بمسألة ارى انها مهمة وقد طرقت شيئا منها في بعض الجلسات وايضا في بعض الكتابات وهي ان كثيرا من الموضوعات التي نظرتها هي بحاجة الى النظر فيها من جهة التاريخ ومن جهة - 00:05:17

المنهج ولهذا سيبنى على مسألة التاريخ في قضايا اللغة التي سنتحدث عنها سواء كنا نتحدث عن لغة من حيث هي لغة او نتحدث عنها على انها مصدر من مصادر التفسير - 00:05:38

في الحالتين معا نحن بحاجة ماسة جدا لان ننتبه الى مسألة التاريخ في طرق هذا الموضوع ولعلي ابتدأ بمسألة اه قد يغفل عنها بعض اه الناظرين في هذا فضلا عن ان كثيرا من القارئين العاديين - 00:05:55

يفغلون عنها اصالة وهي ان القرآن لما نزل ثبت لغة من لغات او لهجة من لهجات العرب ودارت اللهجات الاخرى حولها وتركت لهجات متعددة ايضا لم يرصدها علماء اللغة هذه القضية التاريخية - 00:06:19

ارى ان قضية مهمة جدا ونحن نناقش مسألة اللغة بحيث نقول بان لغة العرب تستقر على اللغة التي نزل عليها القرآن ولو لم ينزل القرآن فانه لا يظن بان لغة العرب التي كان يتكلم بها هؤلاء الاقوام في ذلك الزمن ستبقى كما هي الان - 00:06:42

اذا حفظت لغة العرب في ذلك الزمن او قل بعض لغة العرب في ذلك الزمن بسبب نزول القرآن. ثم دارت جميع الابحاث حول هذه اللغة التي نزل بها القرآن ونعلن ونحن نعلم ان في اللغات العربية والهجات التي كانت في عهد نزول القرآن متعددة - 00:07:08

وبعضا يعني بعيد مثل لغة حمير ولا يزال بعض هذه اللغة موجودا في قبائل في جنوب اه جزيرة العرب وايضا بعض اللغات ايضا اذا كانت في شرق الجزيرة ايضا مما اهمل ولا يكاد يوجد منه الا القليل - 00:07:33

ولم يبقى الا تلك اللغة التي دار حولها نزول القرآن. واغلبها كما هو معلوم هو لغة قريش وهذه اللغة التي تنسب احيانا الى قريش سبب ذلك هو ان العرب كانوا يحجون الى البيت - 00:07:53

ويأتون الى مكة وكانت قريش هي حامية هذا البيت وهي التي كانت في هذا البيت فصارت اللغة او اللهجة القرشية معروفة لجميع هذه القبائل لكثرتها ما يذهبون ويأتون اليهم. فاذا - 00:08:10

استقرار هذه اللغة بسبب نزول القرآن وحفظ ما عادها من اللهجات وهو مرتبط بحفظ لغة القرآن. ولهذا الذي حفظ من لغة العرب اكثر من مفردات الفاظ القرآن انما كان السبب الاكبر - 00:08:26

هو حفظ هذه اللغة المرتبطة بالقرآن من ايضا المسائل المرتبطة بالقرآن بما ان القرآن نزل بلغة العرب ان ننظر ايضا الى النص ان ينظر داخل النص وكيف ناقش هذه القضية - 00:08:44

وهذه ايضا مسألة مهمة يعني الفت الباحثين اليها. نحن قد نغفل عنها جزئيا في موضوع ولكنها مهمة. خاصة في الاحتجاج الاحتجاج مع الخصوم لو نظرنا الى النص الذي او النصوص التي اشارت الى عربية القرآن سنجده انها من حيث النص معدودة ومعروفة - 00:09:07

مثل قوله سبحانه وتعالى انا انزلناه قرآنا عربيا او قوله سبحانه وتعالى بـ لسان عربى مبين هذا النص اذا ناطق بـ ان هذا الكتاب نـزل بـ لسان العرب وكما قلت لكم قبل قليل ليس كل لسان العرب - 00:09:35

وانما هو عربي فكيف نستطيع ما له من سياق تاريخي ان نحتاج به على من يخاصم فيه في هذه المسألة وهذى مرتبطة بالنظر ايضا التاريخي الذي نـزل فيه القرآن طبعا انا استلقي هذا الامر بالذات - 00:09:53

تoward هذه الآيات جمع من هذه الآيات كلها هي ناطقة بالرد على من يعترض على اي لفظ في القرآن فيدعى انه فيه خطأ من جهة

العربية او يدعى ادعاء ان هذا اللفظ ليس عربيا وانما اخذ من لغة - [00:10:16](#)  
اخري وسيأتي ان شاء الله اشارة الى ما يتعلق بموضوع المعرض. لكن قصدت هنا ان ننتبه الى ان النظر الى القرآن في ذاته يرد كثيرا من الشبه التي تتعلق بعربيته - [00:10:38](#)

يتعلق بعربيته فاذا نظرنا مثلا هذا الكتاب فسيرد سؤال هذا الكتاب الذي نزل ولو تنزلنا مع الخصم بأنه يرى انه ليس من كلام الله سبحانه وتعالى لكنه هل يستطيع ان يخالف - [00:10:55](#)

ان هذا الكتاب في زمن الاحتجاج الذي اتفق عليه الموافق والمخالف الجواب لا يعني ان هذا الكتاب بغض النظر يعني من باب التنزيل بغض النظر عنمن تكلم به هو كان في زمن الاحتجاج - [00:11:13](#)

وقضية اخرى ايضا وان هذا الكتاب الذي جاء بمحمد صلى الله عليه وسلم كان لهم معارضون اشد ما يكونون وقد طلب منهم بالقرآن اشياء اخف من ان يقدموا دماءهم في سبيلي - [00:11:31](#)

اه مناقضته ومناهضته والرد عليه ومع ذلك نجد انهم قاتلواه وتركوا هذه المسائل جانبا مما يدل على عجزهم وعدم قدرتهم على ان يواجهوا تلك الاسئلة التي او التحديات التي وجهت لهم في القرآن - [00:11:50](#)

وهم حاولوا ايضا اضعافه بان يقولوا بأنه اعجمي او انه يتعلم من اعجمي والله سبحانه وتعالى بين قال الانسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين. فاذا هذا رد ايضا على كل من يدعى ان في القرآن خطأ - [00:12:10](#)

من جهة عربيته او ان القرآن انما هو مجموع كما يقول بعض المستشرقين انما هو مجموع من كلام آآاما اخذ من يهود او اخذ من نصارى او من غيرهم وانما هو مجموع من هذه الثقافات كما يدعون. ويكترون ذكر ما يسمى بالعلم الاعجمي او - [00:12:31](#)  
انه كثير من القرآن انما هو آآليس عربي. طبعا هذا كله رد من القرآن عليهم وقد يقول قائل كيف نحتاج عليهم به وهم لا يؤمنون به ونقول لا هم يحتاجون به علينا - [00:12:53](#)

فما دام ارتضوا الاحتجاج به اذا نحن ايضا نحتاج به عليهم وسيأتي ان شاء الله اشارة ايضا اضافة الى هذا في قضية الرد على كل من يأتي للقرآن ويفسره بغير هذه اللغة - [00:13:11](#)

لاحظوا عندنا مثال للفكرة ذكرتها لكم او لم اجدها الا عند الطائر بن عاشور ولا ادري من اين نقلها الطاهر معاني حاولت ان ابحث في يعني بعض الادب وغيرها آآذكرها عن ابن الرواندي. وابن راوندي مشهور بالزنقة واللاحاد. ويمكن ان يرجع الى كتاب المنتظم - [00:13:28](#)

لابن الجوزي فقد اطال في من اطول الترجم ترجمته في المنتظم. وذكر بعض آآما فيه من الكلام السيء لانه آآوصل الى حد من الزنقة كبير وهو متقدم. يعني في القرن الثالث توفي سنة مئتين وخمسة واربعين - [00:13:48](#)

يقول الطاهر عنه انه قال لابن الاعرابي اتقول العرب لباس التقى؟ وطبعا هو سؤاله من باب الاعتراض وليس من باب ايش؟ الاستعلام فقال ابن الاعرابي وهو توفي ثلث مئة وواحد وعشرين من اعلام اللغة يقول - [00:14:05](#)

لا بأس وان انجى الله الناس فلا نجى هذا ذاك الراس هبك يا ابن الرواندي تذكر ان يكون محمدا نبيا افتنتك ان يكون فصيحا عربيا اذا هذا نوع من الاحتجاج عليه - [00:14:23](#)

بان هذا الكتاب حتى لو كان من عند محمد صلى الله عليه وسلم فهو عربي يتحاج بعربيته فاذا حينما ننظر الى اه هذا الامر فاننا نعلم ان القرآن يحتاج به من جهة العربية - [00:14:39](#)

ولا يحتاج له. هذا هو الاصل. يعني القرآن بذاته حجة عربية. وهذه قاعدة مهم جدا ان ننتبه اليها. لانه قد احيانا يعني قد يقع آآلبس او اشكال خصوصا فيما يتعلق بقضية الاستشهاد بالشعر للقرآن والكلام الذي قد يرد ان شاء الله بعده والدكتور - [00:14:58](#)

دكتور عبد الرحمن آآمن ايضا آآكتب في هذا كتابه الشاهد الشعري. وذكر يعني تفصيلا لهذه المسألة. لانه احيانا قد يرد من الشوبة هي وهي قضية انه لو كان القرآن عربيا فلماذا يستشهد ابن عباس بشيء من الشعر ولماذا يستشهد ان حيون بشيء من شعره وهذا قد اجاب عنه آآابو بكر - [00:15:17](#)

وغيره من المتقدمين اه اذا القرآن ايظا اذا نظرنا اليه كما ذكر ابو عبيدة معمر ابن المثنى في مقدمة مجازر القرآن يقول عنه ففي القرآن ما في الكلام العربي من الغريب - [00:15:37](#)

والمعاني وايضا كذلك ويعني القصد بالمعنى ويدخل في المعاني الاساليب التي نشأت او او نشأ عنها فيما بعد ما يسمى بعلم البلاغة.  
لان لو رجعنا الى كلامه في المعاني انا سنجد ان ما ذكره قربة اثنين وثلاثين اسلوب عربي. في المقدمة ذكرها ومثل لها هي تمثل مرحلة من مراحل دراسة البلاغة العربية - [00:15:54](#)

في العصور المتقدمة قبل ان تقع قواعد هذا آآل العلم هذه الان الايات ذكرناها تجعلنا نعرف انه لا يمكن لا يمكن ان يفهم القرآن بغير لغة العرب. لأن الله سبحانه وتعالى قال بلسان عربي مبين. فاذا اي فهم - [00:16:19](#)

سيفهم او اي فهم سيدخل الى القرآن من غير لغة العرب فان الاصل فيه انه سيكون مردودا بلا ريب ولهذا يقول آآل الشاطبي في التنبيه على هذه يقول لابد في فهم الشريعة من اتباع معمود الاميين - [00:16:41](#)

وهم العرب الذين نزل القرآن بلسانهم ان كان للعرب في لسانهم عرف مستمر فلا يصح العدول عنه في فهم الشريعة. وان لم يكن ثم عرف فلا يصح ان يجري في فهمها ما لا تعرفه. وهذا جان في المعاني والالفاظ - [00:16:58](#)

في الامر الثالث طبعا وهذا يفيدنا في قضية تدرج المصطلحات. يعني الاساليب هي التي ذكرها ابو عبيدة في المعاني آآل ايضا ذكر آآل ابن فارس قال في اهمية اللغة العربية لفهم القرآن ايضا - [00:17:15](#)

يقول ان العلم بلغة العرب واجب على كل متعلق من العلم بالقرآن والسنة والفتية بسبب حتى لا غناء باحد منهم عنه وذلك ان القرآن نازل بلغة العرب ورسول الله صلى الله عليه وسلم عربي - [00:17:40](#)  
من اراد معرفة ما في كتاب الله جل وعز وما في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم من كلمة غريبة او نظم عجيب لم يجد من من العلم باللغة بد بودا - [00:17:55](#)

وهذه النصوص طبعا نصوص مشهورة ومحبوبة عند العلماء في ان الاصل في فهم القرآن هو لسان العرب الاصل في فهم القرآن هو لسان العرب يأتي الى مسألة مرتبطة بهذه القضية - [00:18:07](#)

وهي ما هي المصادر التي يرجع اليها حال التفسير واذا تأملنا هذه المصادر ونتكلم الان عن المصادر الاولية. يعني كاننا الان نريد ان نقف ايضا مع التاريخ اول من فسر القرآن بعد الرسول صلى الله عليه وسلم وهم الصحابة - [00:18:26](#)  
المصادر التي فسر بها الصحابة هي المصادر التي يرجع اليها كل مفسر ثم اضيف طبعا الصحابة والتابعون واتباع التابعين مصدر اعتبريا بعد ذلك. لكن اذا نظرنا الان الى الصحابي ما هي المصادر التي سيرجع اليها - [00:18:49](#)

وايضا كيف تعامل مع هذه المصادر سنجد اول مصدر القرآن نفسه مصدر من المصادر ثم السنة بشقيها سواء كان تفسيرا نبويا صريحا اي ان النبي صلى الله عليه وسلم قد افسر - [00:19:07](#)

او كان عموما كلامه صلى الله عليه وسلم وافعاله وتقريراته. فهذا يدخل ايضا في المصادر واستفاد ايضا منها الصحابة من المصادر المهمة وهي كثيرة احوال النزول سواء كانت احوال مكانية او كانت احوال زمانية او ما يتعلق ايضا الاية يعني ما يحفلها من من احوال اخرى - [00:19:30](#)

ان تكون من القصص ان مرتبطة ايضا بأسباب النزول وغيرها وهي شبيهة بأسباب النزول اذا هذه الاحوال ايضا لها اثر كبير جدا في فهم القرآن المصدر الرابع هو اللغة اللسان العربي. هذى اربع مصدر - [00:19:54](#)

اذا اردنا الان ان نجعل هذه المصادر الرابعة في جدول وننظر الى عمل الصحابة رضي الله تعالى عنهم بالذات وما هو المصدر الذي يحتل المرتبة الاولى في هذه المصادر سنجد ان الذي يحتل المرتبة الاولى في هذه المصادر - [00:20:14](#)

هو اللغة بمعنى ان اغلب تفسير الصحابة اغلب تفسير الصحابة مستند الى لغة العرب ثم ستنظر نجد ان الاحوال تأتي بعدها ثم السنة ثم الكتاب طبعا سيارة سؤال لماذا نقول - [00:20:33](#)

لا يمكن ان يوجد اية لا يمكن ان توجد اية تخلو من بحث مرتبط بعربية القرآن لكن ليس كل اية فيها تفسير تفسر باية اخرى ولكن

الاية يلزم ان تفسرها سنة ولكم الاية مرتبطة بحال تحتاج الى بيانه به - [00:20:57](#)

اما اللغة فلابد من ان نجد اللغة حاضرة في كل اية من الآيات واذا صح هذا وهذا يدل على اهمية اللغة وان اللغة مصدر اساس ومصدر كبير جدا في فهم كلام الله سبحانه وتعالى - [00:21:18](#)

فاذالآن نظرنا هنا الى متى نحتاج هذا المصدر وما هو المقدار تقريبي يعني نظر تقريبي او العدد الذي نحتاج اليه حينما نريد نسر اية بایة او نفسراية بسنة - [00:21:41](#)

او نفسراية بحال من الاحوال او نفسراية باللغة سنجد ان اللغة هي الاغلب والاعم طبعا قد يقول قائل ان هناك مثلا ما يسمى بالمصطلح الشرعي او لغة القرآن لغة الكتاب والسنة - [00:21:57](#)

وقد يقول قائل اسباب النزول اذا هل تعارض اللغة او لا مسائل مثل هذه الدقائق نقول في كل هذه المسائل لا يمكن ان تجد اي تفسير مبني على الكتاب او السنة - [00:22:15](#)

او الاحوال او حتى المصطلح الشرعي يبطل الدلالة اللغوية ما يوجد بمعنى ان اللغة العربية ثابتة في جميع هذه المسارات ما الذي يحصل الذي يحصل ان القرآن او السنة - [00:22:31](#)

او الاحوال او المصطلح الشرعي يحدد احدى الدلالات اللغوية المراد اذا قيمة هذه المصادر مع اللغة هي انا تحدد الدلالة المراده. واذكر مثال يتبيّن تتبّين المسألة في قوله سبحانه وتعالى - [00:22:52](#)

اه ويثبت به الاقدام في قصة المطر الذي نزل على الرسول وسلم واصحابه في بدر نجد ان ابو عبيدة عمر بالمنى ذكر في كتابه قال يفرغ عليهم الصبر لو نحن تسأعلنا الان هذا التفسير - [00:23:14](#)

هل هو تفسير يعني منبثق من اللغة او لا؟ الجواب؟ بل يعني هذا تفسير مجازي صحيح بمعنى ان العرب يطلق هذا المعنى على هذا فاذا هو من جهة العربية ليس به اشكال - [00:23:30](#)

لكن هل هو المراد بعینه في هذه الاية او المراد معنى عربي اخر دلت عليه قصة الاية اذا جتنا بقصة الاية التي رواها وهي تدخل في الاحوال التي رواها الصحابة رضي الله تعالى عنهم في نزول المطر وانه ثبت الارض لانه كانت ارض سهلة يعني رملية عندهم باتجاههم وباتجاه - [00:23:46](#)

العدو كان سبخة فكانوا ينزلقون بها. فاذا الان قصة الاية وهي كما قلت لكم من الاحوال عدادات المدلول المراد اذا الاية لو لم يكن عندنا قصة الصحابة رضي الله تعالى عنهم هذه لاحتتملت ما قال ابو عبيدة وهي متوجهة مع اللغة ليس فيها اشكال - [00:24:09](#)

فاذا مثل هذا المثال نفهم الان العلاقة بين هذه المصادر واللغة. ليس هناك تعارض او تناقض بين هذه المصادر وبين اللغة وانما قصارى الامر ان هذه المصادر تحدد المدلول اللغوي المراد - [00:24:28](#)

فلا تفتح النص بعيد انه يحتمل اكثر من معنى يعني مثل اخر لقوله سبحانه وتعالى واتوا البيوت من ابوابها واهل الاحتمالات او من يحبون يعني فتح النص على الاحتمالات قديم هذا الامر - [00:24:47](#)

ودخلوا في ذاك باب المجاز والتأويل اه مثل الشريف المرتضى في كتابه الامالي الشريفة المرتضى ذكر في هذا الموطن تفسيرا محتملات هذا الكتاب من كتبه الصالحة ان يرجع فيها الى قضية فتح النص على مصراعيه لاي محتمل لغوی - [00:25:07](#)

وقال هذا احتمال من الاحتمال ذكرها ان المراد بالبيوت النساء قال ان البيوت مراد بها النساء وذكر شاهد شعري ما لي اذا انزعها صأيت اكتر غيرني ام بيت؟ والمراد بالبيت هنا المرأة. استشهد لهذا بهذا البيت - [00:25:29](#)

وقال ان المراد اؤتوا النساء من قبلهن لا من دبرهن طبعا فظلا عن ان السياق ينبو عن ان يكون هذا هو المراد. لكن دعونا نأخذها من باب الاحتمال نحن الان اذا نظرنا اليه من جهة الاحتمال المجرد دون ربطه بالآية - [00:25:48](#)

لو كانت اية يعني لو كانت لو هذا كان كلام اشبه بالمثل فنقول هذا يجوز من جهة اللغة ان البيت في اللغة قد يطلق على المرأة وهذا من جهة اللغة قد يكون محتملا. وان كان من باب توسيع النص بزيادة - [00:26:07](#)

لكن سبب النزول يحدد الدلالة قد اتفق السلف من الصحابة واتبعهم واتبعهم في مع اختلافهم في المراد اختبأوا على ان البيوت هي البيوت المسكونة واضح الاسباب في ذلك هو ما حكاه ابن عباس وغيره من ان - 00:26:22

اه بعض العرب كانوا اذا اهلوا يعني احرموا وعنا لهم حاجة يعني رجعوا الى البيت او جاءوا من الحج انهم لا يدخلون البيوت من ابوابها وانما يتسلقون الدور او ينقبون نقبا من خلف الدار ويدخلونه. يعني اذا هذه عقيدة او شريعة مرتبطة بمسألة من مسائل شعائر - 00:26:42

الجاهلية والله سبحانه وتعالى ابطل هذه الشعيرة اذا سبب النزول حدد لنا الدلالة المراده يعني ضيق الدلالة فاذا نحن اذا تأملنا بهذه الطريقة سنجد اذا ان قضية المفردة القرانية او الجملة القرانية - 00:27:03

اذا اطلقت للنظر اللغوي ما الذي تحتمله قد يقع عندنا شيء من الالباس. ولهذا اقول ان هذه القضية بالذات مما يجب ان ينتبه له لأن احيانا بعض الناس يظن ان اطلاق النار - 00:27:25

ان اطلاق النص هذا نوع من ماذ؟ من الامور الحسنة. ولكن هذا ليس دائما والا لو كان هذا امر يعني يعني كان امرا صحيحا لتوارد عليه على الاقل من كانوا هم اهل اللغة - 00:27:42

من كانوا هم اهل اللغة والقرآن كان بين يديهم والذي حفظ عنهم في الاقوال نجد في النهاية مرتبط بدلاليات محددة قد يقول قائل لماذا يعني نحصر بهذا الجيل مع ان اللغة قد حفظت وعرف من اللغة ما لم يحفظ عن فلان وعلان وهذه حقيقة مسألة دقيقة جدا - 00:27:59

الحاج لها يحتاج الى وقت لكن انا اقول انها محل بحث وتحتاج منا الى تدقيق ونظر يعني اقول مبدئيا بالنظر الى تفاسير هؤلاء انا نجد ان هناك بعض المعاني الظاهرة - 00:28:20

تركوها وتركتهم لها كأنه اشاره الى انها غير مراده. طبعا لا نجزم نقول كأنهم فالمسألة في هذه تحتاج حقيقة الى يعني بحث دقيق والذي ايضا يدل على ذلك اكثر هو اننا نجد انهم احيانا يناقشون بعض الدلالات اللغوية ويغترضون عليها. السلام - 00:28:37

فاصل ونواصل نأخذ تعقيبات اقول جئت على شاكلة فاصل ونواصل. جزاه الله خير الشيخ المغذرة. اي لا بالعكس لانه يبدو انه لم ترد اي اه ربما في اسئلة لديكم ايه الاخوه اه حتى اه يعني استقبلها هنا ليعرضها على الشيخ سواء هي او التعقيبات - 00:28:58

فارجع اقول لهذه المسألة ان الحقيقة مسألة يعني دققة جدا لو لو رجعنا او جمعنا المعاني التي ذكرها هؤلاء وهي مرتبطة باللغة وكيف تعاملوا معها سنجد ان هناك معاني ظاهرة تركوها - 00:29:22

وتركهم لها يعني فيها اشعار بما ذكرته لكم فاذا المسألة يعني ظنية تحتاج آآ الى تحرير وبحث من القضايا المرتبطة هذا اللسان العربي الذي يعني نزل به القرآن وهو مرجعنا - 00:29:42

ومرتبط ايضا بالنظر التاريخي ان نعرف ايضا ترتيب الدليل من جهة اللغة بمعنى اني حينما انظر الان الى هذا الكم المتوافر عندي من كتب معاجم اللغة وغيرها من الكتب من كتب التباضير - 00:30:02

انا كطالب علم امامي هذا التراث الكبير كيف استطيع ان ارتب هذه المصادر وارجع اليها من جهة لسان العرب. لكي يبقى عندي الاساس الصحيح في فهم كلام الله سبحانه وتعالى - 00:30:21

على اللسان العربي ولا احيد عن هذا اللسان فاقع في الخطأ ايضا اذا نظرنا الى هذا فانا في في نظري من خلال قراءتي اجد ان ترتيب هذا الموضوع فيه اشكال - 00:30:37

بين الدارسين وهو بحاجة ايضا الى اعادة نظر لا اشكال يعني ليس هناك مشكلة الان ان نوصل الى قضية مهمة ونرجع اليها هذه المسألة وهي هل اللغة هل اللغة اثرية - 00:30:50

يعني منقولة او هي معقولة وهذا السؤال وانا انصح الدارسين في علوم القرآن ان يجعلوه دائما نصب اعينهم وان نظر في مسائل علوم القرآن وما يتعلق بها دائما ان يضعوا هذا السؤال. هل هذه المسألة اثرية - 00:31:08

منقولة او معقولة ولانه احيانا قد تكون اثرية بحثة بحيث انه ليس هناك اي مجال للعقل للدخول فيها مثال ذلك لكي يتضح والشهاد

في قوله سبحانه وتعالى ولا تقولون من يؤخذ في سبيل الله احيانا بالاموات ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله - 00:31:23  
ا او مواتا بالاحياء عند ربهم يرزقون. لو انت سألت كيف احياء؟ كيف يرزقون؟ مسألة غبية بينها الرسول صلى الله عليه وسلم هنا الان لا مجال يعني لا مجال لا مفسر كائنا من كان - 00:31:43

ان يضيف او يرد يعني في حياة ايش ؟ الشهداء. هل هناك امكانية للارد ليس هناك امكانية. هذا من قول بحث لا مجال للعقل فيه فاذا هناك مسائل لا مجال للعقل فيها البته. سواء كان من عند الصحابي او من بعد الصحابي - 00:31:57  
اذا جينا الى مسألة اخرى وهي المرتبطة باللغة عندها بالنسبة لنا ننظر هل الان هذه المفردة في اللغة ليس لها الا معنى واحد اذا وجدنا انه ليس لها الا معنى واحد فاذا معنى ذلك انه ليس هناك مجال ايضا للعقل ان يجتهد او يخترع معنى اخر - 00:32:17  
طيب فهذا ايضا ستخرج من ايضا النزاع يبقى عندنا الان اذا كانت اللفظة في لغة العرب لها اكثر من مدلول والآلية تحتمل هذه المدلولات وجدناهم ايضا وقع عندهم خلاف في هذه المدلولات. فهنا الان يأتي دور ماذا؟ دور العقل - 00:32:39

العقل الاول الذي اختار والعقل الثاني الذي ايضا سيختار. فمثلا اذا رجعنا الى قوله سبحانه وتعالى مثلا والليل اذا عسعس وبعضهم فسره بمعنى ادبر وبعضهم فسره بمعنى اقبل فالذي فسر بمعنى ادبر اعتمد على اللغة والذي فسر معنى اقبل اعتمد على اللغة ايضا - 00:33:00

لا نشك ان الذين فسروا او قل على الاقل بعضهم يعرف ان دالة عسعس في اللغة تعني اقبل وادبر. لكنه اختار احد المعنيين ايضا انا كمفسر متاخر امامي مجال اذا ان اختار احد القولين - 00:33:21

وان وظف ايضا اللغة التي كتبت بعد هذا الجيل لمعرفة ما هو الاقرب هل هو اقبل او ادبر؟ او هما معا اذا صار عندي انا مجال الان في البحث اللغوي في تعزيز احد القولين. لكن هل يمكن في مثل هذا المثال - 00:33:36  
ان يرد قول ثالث غير الجمع. عندنا اما ان تكون اقبل واما ان تكون ادبر واما ان يكون المراد المعنيين معا لكن هل يمكن يكون معنى الثالث هنا تأتي الاشكالية التي سي ITEM ان شاء الله نقاشها ولكن المقصود ان هذا الان عندنا مجال نقاشه ونحرر فيه من خلاله لانه قد يقول قائل - 00:33:53

مم اللغة بالنسبة لنا احنا متاخرین. ما هي مجالاتها؟ هذا احد المجالات الموجودة وسيأتي ان شاء الله اشارة الى المجالات اخرى اذا لو نظرنا الى الذين فسروا اولا سنجد اذا انهم اجتهدوا في بيان هذه المعاني - 00:34:12

خاصة اذا تعددت ماذا؟ الدلالة. مثل ختامه مسك. هل المراد الختام نهاية الشيء او الختام هو الطابع الذي يطبع مثل بعض الظروف التي تطين بطينة بحيث انها تكون تغلقه لا يفتحه الا صاحبه. او المراد ختامه بمعنى مرج - 00:34:32

وخلطه مثل ما قال ابن مسعود معاني متعددة فهذه المعاني والدلالات تدل على انهم كان عندهم ادراك وبصر. حتى ابن مسعود يقول اما انه ليس بالخاتم يقصد في ختامه اذا هو منتبه الى دلالة اخرى - 00:34:51  
اما سمعتم قول المرأة من نسائكم طيب كذا وكذا خلطه مسك كونه يقول هذه الدلالة ليست هي المرادي وانما المراد الدلالة الثانية وهي مسجد شيء بالشيء فمعرفتهم بها او معرفتهم بهذا وهذا هو المتصور و اختيارهم احد المعاني دون غيرها هذا يجعلنا نقف كثيرا في ان ننظر هؤلاء - 00:35:08

الذين هم اصل ومصدر لنا يجب ان ننتبه ونحن نقاش هذه القضايا كيف نتعامل مع الموروث عندهم؟ وهذا الموروث كما لاحظنا موروث اصل فيه انه اثير يعني من قول ولكن التعامل معه سيكون حال الاختلاف بالذات هو من باب ايش؟ المعقول. هذه قضية فيما بين الاثر والرعي - 00:35:31

قضية اخرى مهمة في هذا الجانب وهي انه اصل ايضا ويجب آن يكون متفقا عليه ان المرجع في مسائل القرآن وعلومه هو لاصحاب هادي هذا الجيل بمعنى ان اصل فيه هو النقل عن اصحاب هذا الجيل من الصحابة والتبعين واتباعهم - 00:35:52  
اما الصحابة فواضح الامر في ذلك ومعرفتهم باللسان واحوال النزول الى اخره واما التابعون فهم في الحقيقة وعاء لتراث الصحابة واحيانا احيانا لا تستطيع ان تميز بين من قول القائل ومعقوله - 00:36:13

بل ان هناك بعض الاثار التي تدل على ان الواحد منهم ما كان يتكلم الا بما سمع من الصحابة وان لم ينسب اليهم. مثل ما ورد عن قتادة في سنن - 00:36:30

الترمذني في آآ شرح حديث الرسول صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برأيه فاصاب فقد اخطأ الحديث الآخر من قال القرآن برأيه فليتبواً مقدده من النار فذكر عن قتادة هذا الكلام انه ما قال شيء الا وعنه علم به يعني من من جهة الصحابة يعني كأنه في النهاية يقول انا - 00:36:40

لهذا التفسير. طبعاً المقصود الاشارة الى ان هؤلاء وعاء. وكذلك اتباع التابعين الذي يعرف احوال هؤلاء القوم يعرف انهم في الحقيقة ايضاً وعاء لما ورد عن الصحابة وما ورد عن آآ التابعين - 00:37:00

فهذه اذا الطبقات هذه الطبقات في علوم القرآن بالذات ارى انه من المهم ان ينتبه الى انهم الاصل والمرجع الذي نرجع اليه. ونفرز اليه سواء كان ما قالوه مأثوراً بحثاً - 00:37:14

او كانوا اختاروه لأننا نتكلم لا نتكلم عن الفرد وانما نتكلم عن المجموع هذا هو المنهج مثلاً اذا وردنا مثلاً عن فلان من اتباع التابعين قال نزلت هذه الآية في كذا ولو جدنا عند غيره - 00:37:30

هذا الكلام. هل من المعقول او من المتصور ان مثل ابن جريج يخترع يعني سبب نزول لا يتصور هذا وانما هو ناقل. المشكلة الان في النقل كما نعلم ان هذا هذا النقل فيه انقطاع - 00:37:45

كنا نعلم حال الانقطاع لكن حينما نجد مثل هذا النقل وتواتر عليه كلام العلماء ولا يوجد احد منهم انكر مثل هذا فهذا يعزز عندنا صحة مثل هذا القول على اقل انه يكون في غلبة ظن ولا يكون من الاقوال الباطلة او المردودة. فاذا هذا اساس ثانٍ. يعني عندنا الاساس الاول النظر الاثري والعلقي - 00:38:01

والاساس الثاني ان المرجع لنا في علوم القرآن هو هؤلاء من الطبقات الثلاث. يعني بناء على هذا اذا رجعنا الى اقوال هؤلاء سنجد ان هؤلاء قد تعرضوا للغة القرآن وبينوا مرادات الله سبحانه وتعالى من خلال - 00:38:21

هذه اللغة سواء الذي تعرضوا له كان اعتماداً على هذا المصدر او المصادر الاخرى. ولو وزناه ولو وزناه بما ذكره اللغويون سنجد ان اقل مرتبة من جهتين اقل مرتبة من جهة الاولى - 00:38:40

ان اللغويين كانوا يحكون الاقوال وهم يساوون من يحكىها من هؤلاء؟ ويتميز هؤلاء خاصة الصحابة بأنهم اصحاب اللغة وان بعض التابعين ايضاً يدخل في هذا المجال انه من اصحاب اللغة - 00:38:57

الميزة الثانية ان مصادر المفسرين اوسع من مصادر اللغويين وهذا يبين للناظر والقارئ في كتب هؤلاء مثل ما ذكرته قبل قليل مثال آآ اي عبيدة معمر ابن مثنى وانه ذهب الى المعنى اللغوي - 00:39:13

او احد المعاني اللغوية وترك المعنى الاخر لانه كان لانه لم يدرك آآ سبب النزول او قصة الآية وهذا ليس خاصاً آآ بابي عبيدة بل سنجد له عند مجموعة من اللغويين الذين يكون نظرهم - 00:39:30

الى المعنى اللغوي دون النظر الى احوال النزول او سياقات الكلام كما سيرد ان شاء الله مثل لذلك بعد قليل ايضاً سنلاحظ ونحن يعني ننظر في في النظر التاريخي ان مسألة الوصول الى اللسان العربي من خلال تفسير السلف - 00:39:46

سهل وممكن لماذا لأن تدوين التفسير كان متقدماً جداً تدوين تفسير كان من عهد اتباع من عهد التابعين ثم تناول تدوين التفسير عندهم في عدد تابعين الى ان اكتملت او اكتمل التفسير المأثور وجمعه عند مثل الطبرى وابن ابي حاتم وغيرهم من العلماء - 00:40:06

لماذا نقول هذا لأن اللغويين كانوا مطلعين او كان بعضهم مطيناً على هذا التراث فمثل مثلاً الفرة كما يحكى عنه انه كان يحضر حلقات المحدثين فاذا سمع حدثاً متعلقاً بآية - 00:40:28

قال للشيخ اعد يقول المتحدث فكتنا نرى انه يحفظ. يعني اذا قال احد يريد يحفظ هذه المسألة متعلقة باللغة اذا رجعنا الى تراثه سنجد ان تراثه مرتبط بعربية القرآن فقط. وكما قلنا قبل قليل القرآن مرتبط ايضاً باحوال قل ما نجدها عندها - 00:40:48

وكما كان اللغوي مرتبطاً بالاحوال اكثر نجد انه اوسع في البحث. لكن اغلب بحوث هؤلاء كانت مرتبطة بعربية القرآن فيقع ما ذكرته لكم اللغويون مشاركتهم في آآ يعني في لسان العرب - [00:41:09](#)

من خلال ايضا النظر التاريخي يمكن نقول انه اكتمل في عادة باع التابعين يعني له بدايات لكن الظهور البارز هو في عهد اتباع التابعين وبدايات التدوين كانت في هذا آآ العصر تقريبا. يعني - [00:41:31](#)

الكتب التي ذكرت في غريب القرآن لبعضهم او الكتب الذي يعني المعاجم مثل كتاب العين منسوب الامام احمد الخليل بن احمد او غيره من الكتب هي في تلك الفترة تقريبا فترة مئة وخمسين الى المائتين وكسر لفترة اتباع - [00:41:46](#)  
التابعين وهذا ايضا نذكره ليدل على ان قضية تدوين التفسير وتدوين اللغويين كانت متوازية وان كان تدوين آآ اهل التفسير اه اسبق كما قلت لكم قبل قليل قضية النظر عند اللغويين - [00:42:05](#)

النظر الى المعنى العربي اسبق ساذكر لها مثال عند مؤرج السدوسي وله كتاب في غريب القرآن آآ ذكره الثعلبي في مقدمة تفسيره وذكر عنه الثعلبي تفسير السلوى بان المراد بها العسل - [00:42:23](#)

واستدل بقول خالد الهذلي وقادسها بالله جهدا لانتهوا الذ من السلوى اذا ما نشورها. والسلوى في البيت العسل الان اذا نظرنا الى المفسرين قبله كلهم اتجهوا على ان السلوى طائر - [00:42:42](#)

ما احد قال ان السلوى ايش في البحث اللغوي لو كنا نبحث بحثا لغويانا لقلنا السلوى بمعنى العسل صحيح وهذا الاستدلال الذي ذكره آآ او رجوعي الى كلام خالد الهذلي حجة له لانه هذا عربي وذكر هذا المعنى ليس هناك اشكال - [00:42:57](#)  
لكن هل هو المراد بالقرآن هنا الذي سيرد عنده او سيرد البحث فيه والمناقشة لهذا قال ابن العربي ابن الاعرابي معدرة وكأنه يعني كأن في نوع من الرد على آآ كلام آآ مؤرج قال - [00:43:15](#)

والسلوى طائر وهو في غير القرآن العسل هذا الكلام لا شك انه اعدل من كلام اه مؤرج. لأن كل المفسرين ذهبوا الى انه طائر هل كانوا يعني لا يدركون ان السلوى بمعنى العسل كل هذه الطبقات ما تدرك - [00:43:31](#)  
لا شك ان بعضهم على القليل يدرك هذا ولم يقولوا به. وهو مرتبط كما قلنا قبل قليل بقضية الاحوال لأن السلوى مرتبطاً بقصة مرتبطاً ببني اسرائيل الى اخره الامثلة عندنا في هذا كثيرة في قضية يعني النظر اللغوي عند بعض اللغويين وانهم يعني عدم ادراكمهم لبعض القضايا قد يوقعهم - [00:43:48](#)

اه في اه مثل هذا اه الامر آآ من الاشياء المرتبطة ايضا بهذه القضية. وهي تدخل في النظر الاحتجاجي ايضا مرتبط بالتاريخ فيما يتعلق اللغة التي فسر بها القرآن. وان كان ستكون منصبة على بعض ما يتعلق بتفسير السلف الا - [00:44:10](#)  
ان ايضا يمكن ان يعني نوظفها حتى لغير ذلك. والمقصود هذه الطبقة او تلك الطبقات التي كانت في تلك العصور اللي هي تعتبر عصور نحتاج بها في نقلها او نحتاج بكلامها اذا نقل عنها. لأن عندنا الان صنفان - [00:44:34](#)

قوم يحتاج بكلامهم في ذاته. فإذا فسروا وقالوا هذه لغة العرب فهم حجة اذا ورد عن ابن مسعود يعني مثلا الان لو نحن الان حللنا تحليلآآ لغويانا بحثا وقلنا الان - [00:44:52](#)

اه خلط بمعنى مزج في لغة العرب هل يمكن ان نقول هذا مدلول لغوي صحيح وصريح؟ الجواب نعم. طيب ما هو الدليل؟ وما هي الحجة؟ الحجة هي كلام العربي بن مسعود - [00:45:05](#)

انه قال تفسر الآية كذا وكذا اذا هذا نوع من ماذا؟ من النظر اللغوي الذي نحتاج اليه. طبعا من خلال اه يعني بحثي في كتب معاجم اللغة نجد ان هذا النوع من الاستدلال يعني قليل جدا - [00:45:20](#)

مع وفرة هذا المصدر يعني مع وفرة هذا المصدر. واللغويون كان لهم طبعا نظر في هذا يعني ذكرته وفصلته في اه الكتاب اه في قضايا بس اذكر قضايا سريعة لان بودي ان انتقل الى موضوع اه - [00:45:35](#)  
آآ اخر اه التكميل فقط للافكار اللي ذكرتها لكم اه لو ورد عندنا الان اه تفسير يعني تنازع التفسير بين الصحابة والتتابعين واتباعهم يعني ورد عند هؤلاء الطبقات او بين اللغويين. يعني صار في نوع من المعارضة والمنازعة - [00:45:58](#)

فاي ما يقدم من جهة النظر المنهجي والعلقي اه قد يقول قائل لماذا لا نقدم للغويين لانهم اهل اختصاص ولكن المنهج الصحيح هو ان يقدم تفسير هؤلاء لانهم هم الحقيقة اما ان يكون كما قلت قبل قليل اما ان يكونوا من اصحاب اللسان واما ان يكونوا ايضا من نقلة -

00:46:17

هذا اللسان. يعني مثال ذلك لاحظوا في قوله اه لم يبأس الذين امنوا اه ذكر آآ الفر في قوله يبأس قال قال المفسرون يبأس يعلم الان افلم يبأس يعلم اجمع المفسرون من الصحابة والتابعين واتبعهم على ان يبأس معنى يعلم لم يرد خلاف عندهم في ان يبأس معنى يعلم -

00:46:42

وواضح انها دلالة لغوية معتبرة يعني معناه ان الان في المعاجم نقول يبأس بمعنى يعلم. فتكون من الاصدادر كما هو معلوم مدى كيف تعامل الفارة مع هذه لم يقبلها قبولا مباشرا وانما قال -

00:47:06

وهو في المعنى على تفسيرهم. يعني كانه يقول المعنى يؤول الى ما قالوا اي نعم لكن لانه يعترض على انه يكون يبأس بمعنى يعلم دلاله لغوية قال لان الله قد اوقع الى المؤمنين انهم انه لو يشاءوا الله لهى الناس جميعا. فقال افلم يبأسوا علما -

00:47:25

يقول يؤسهم العلم فكان فيه المعلم مزمرا كما تقول في الكلام قد يئس منك الا تفلح علما كانك قلت علمته علما يعني تلاحظون تأول بعيد جدا وليس فيه اثبات مباشر لان يكون يبأس بمعنى -

00:47:47

يعلم. طبعا ما هو سبب هذا هو قضية النظر اللغوي وكيفية المنهجية في تقبل اللغة عند الفراء. فلو بحث هذا ايضا بهذه الطريقة سنجد عندنا امثلة كثيرة من للغويين او يعني عدم القبول المباشر لكلام الوارد عن الصحابة والتابعين -

00:48:05

آآ من القضايا التي تتبع هذا وهي مهمة في البيان آآ المرجع في لسان العرب قضية فيما لو ورد عن هذه الطبقة تفسير اوسع من المدلول اللغوي وهذا ايضا موجود -

00:48:25

يرد عن صحابي يرد عن تابعي عن تابعي تفسير لا يطابق المعنى اللغوي الذي نعرفه. نحن راجعنا المعاجم وجدنا هذا التفسير لا يساوي هذا المعنى ذكره ابن عباس فلان فلان -

00:48:43

هذه انتبه لها مجموعة ايضا من المفسرين مثل الواحدى ومثل اه ابن عطية وغيرهم والمتاخرين ابن كثير كذلك طاهر بن عاشور. اه وغيرهم يعني هذه القضية لو نحن ايضا جمعنا وقال العلماء سنجد -

00:48:55

من اه الكلام حولها. من الامثلة ما ذكره وسيختصر ايضا نقل كلامه ما ذكره الشوكاني في مقدمة تفسيره. يقول وكذلك ما جاء عن الصحابة رضي الله عنهم فانهم من جملة العرب -

00:49:09

ومن اهل اللغة ومن جمع الى اللغة العربية العلم بالاصطلاحات الشرعية ولكن اذا كان معنى اللفظ اوسع مما فسروه في لغة العرب عليك ان تضم الى ما ذكره الصحابي ما تقتضيه لغة العرب -

00:49:22

واسرارها فخذ هذا كلية تنتفع بها. وهذه اشارة جميلة في ان الصحابي او التابع او التابعى احيانا قد يفسر اللفظ ولا يزيد المدلول العربي. وانما يريد شيء اوسع منها او شيء مرتبطة بها -

00:49:36

فاذما كان له تفسير على المعنى او ما يؤول اليه المعنى مثال ذلك ابن جريج مئة وخمسين يعني من اتباع التابعين عند قوله سبحانه وتعالى ويستحبون نساءكم قال يمتهنون في الخدمة. لاحظ يستحبون نساءكم يمتهنون في الخدمة. يعني يكن خدما -

00:49:53

طبعا ابن جرير الطبي رحمه الله تعالى على جلالته اعتراض ولكن ليس مكان اعتراض لانه قال هذا لا يوجد لا لغة العربية ولا اعجمية ان هذا المعنى وهذا معنى. طبعا الجليل رحمه الله تعالى ذهب الى المدلول اللغوي البحث -

00:50:18

وكلامه لو كان مراد بن بن جريج هذا لا قلنا كلام من جرير صحيح لكن ابن جريج رحمه الله تعالى لم يرد البيان اللغوي وانما اراد ما يقول اليه الامر -

00:50:31

والقرآن يشهد له لماذا؟ لان القرآن قال يذبحون من ابنائكم يقابل الابناء هل هو النساء او البنات البنات فلما عدل الى النساء كان القرآن اشار الى انه ان هؤلاء البنات الصغيرات -

00:50:47

يبقين ليكونن النساء فيخدمن اذا هذا يعتبر من فقه ابن جريج اذا هو لم يرد البيان اللغوي المباشر. وانما ما يقول اليه المعنى. هذا

الذى قاله او اشار اليه في مثل هذا الكلام آ ابن آ الشوكان رحمة الله تعالى - 00:51:04

ونحن لو تعاملنا مع مثل هذه الامور بهذه سند اى امامنا يعني مجال كبير جدا جدا من فقه هذه العبارات والامثلة على ذلك كثيرة عندهم لعلي آ طبعا اختتم ان هناك قضيائنا اخرى لكن آ لعلي اختتم بمسألة - 00:51:20

اه مرتبطة التفسير اه او ما الذي يحتاجه آ المفسر اه في لغة العرب هذه القضية اه يعني من قضيائنا طيب لعل يكون ايضا اقل من مشكلة في مدام خمسطعشن دعوني انهي بمسألة في الاحتجاجات وارجع الى هذه ما دام في وقت لا يأس به - 00:51:39

في مسألة مهمة جدا آ وهي اننا من خلال القراءة في كتب التفاسير او غيرها سند من يفسر آ القرآن بما لم يدل بما لا تدل عليه لغة العرب او ما هو مشكوك في استعماله عندهم - 00:52:06

وهذا قد وقع يعني يكون عندنا اشكالية في هذا هذه القضية يجب ان ينتبه اليها انها لا تختص بعصر دون عصر بل قد تكون في عصرنا هذا كثيرة جدا قد تكون في كثيرة جدا. يعني عندنا مثلا على سبيل المثال من يفسرون القرآن بالمصطلحات باطنية يجعلون القرآن رموز - 00:52:24

ايضا من يفسرون القرآن باقول الفلاسفة كل هؤلاء يدخلون في هذا المجال. لأنهم يخترعون لغة اخرى يفسرون عليها القرآن لا تجري مجرى اللسان العربي ادي بلا ريب انها الاصل فيها انها مردودة - 00:52:49

المعاصرين سند ايا ايضا امثلة من هذا النوع يعني بعضهم يفسر القرآن تفسيرا خاصا به هو يعني من فسره القرآن من متأخرین وعنه اشكالات في هذا ذكر في قوله سبحانه وتعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق - 00:53:04

وذكر قال ان مع ان اقرأ في المعاجم بمعنى اتلوا وانه معنى التلاوة وان اللغويون اجمعوا على هذا المعنى الا ان المراد اقرأ هنا رد طيب اعتمد على هذا ان معنى اقرأ ورد في هذا على ماذا - 00:53:22

وقال في نظري هو ان الحال الذي نزل بها القرآن في هذه تدل على ذلك لان جبريل يقول له اقرأ ما انا بقارئ اقرأ ما انا بقارئ فهو نوع من الترديد - 00:53:38

نقول اقرأ بمعنى رد هذا يقال مثل ما قال ابن ابن حجر لا يعرف في لغة عربية ولا اعجمية يعني اذا هذا ليس مرجعه ماذا؟ لغة العرب ويذكر ان لغة العرب كذا - 00:53:49

وان اللغويين اجمعوا على هذا ومع ذلك يأتي بمعنى مستقل وجديد هنا يجب ان ينتبه الى مثل هذه القضيائنا وقد يعني بعض المعاصرين يعني آ قد يعني آ آ يبحث بطريقة لغوية - 00:54:01

يعني منهج العام تراه كانه لغوي لكن نتائج اتصالاتها فيها خطأ بسبب الخلل في المنهجية عنده وهي التي رتبت بعض افكارها لكم قبل قليل. ساذكر مثلا لذلك موجود عند عائشة بنت الشاطئ في كتابها المعروف لتفسير البياني موجود عند ابي حيان قبلها. هذا المثال - 00:54:17

قوله سبحانه وتعالى وانت حل بهذا البلد في عندنا في قوله ان تحلم بهذا البلد الوارد عن المتقدمين قولان الجماهير منهم على ان المراد احلت لك ساعة من نهار وقول اخر - 00:54:37

اه ان المراد حلوا دمك في مكة محل دمك في مكة يعني الان الجماهير كلهم على قول الا قول واحد لاحد التابعين ابو حيان رحمة الله تعالى ذكر ثلاث اقوال يعني زاد او زيد قول ذكره او حكاہ بن عطيہ وان حل بمعنى حال ومقيم - 00:54:54

هذا معنى ثالث الان. المعنى الثالث هذا يعتبر معنى حادث استقر الامر الان على قولين اما يكون هذا او هذا وجاء قول ابي حيان الثالث نحن الان لو تركنا القول الثالث ونظرنا الى النظر العقلي والمنطقى - 00:55:19

ايهما اولى بالصواب؟ قول الجماهير الذي لولا وجود هذا القول لكان اجماعا او ان نختار ان نحل بمعنى حال دمك ولا شك ان المنهج العلمي ان يكون قول الجماهير هو المقدم - 00:55:36

تالي علي فلان وفلان وفلان فهو مقدم طيب نأتي الان هي مسألة ثالثة هو انه الان حدث عندنا قول ثالث لم يكن معروفا عندهم وان نحل بمعنى حال. يقول ابو حيان في ذلك - 00:55:51

طبعاً اعترض على القولين الثانيين الاوليين قال قال لا يدل قوله ان تحل بهذا البلد على ما ذكره يعني على ما ذكره ابن عباس ومجاد سعد ابن جبير وعكرمة لا يدل على ما ذكره - 00:56:05

من ان المعنى يستحل آذاك ولا على ان تستحل فيها اشياء اللي قالوا الصحابة والتابعين واتباع التابعين القرآن لا يدل عليه. هذارأي ابن حيان قال اه بل الظاهر ما ذكرناه اولا من انه تعالى اقسم به لما اه لما جمعت من الشرفين. شرفها باضافتها الى الله تعالى - 00:56:19

وشرفها بحضور رسول الله صلى الله عليه وسلم واقامته فيها فصارت اهلا لان يقسم بها ولن نطيل في هذا الكلام لكن لاحظ الان ما هي حجة ابي حيان ليست حجة يعني الان بالفعل يمكن ان يوقف عليها مجرد انها لانها تجمع - 00:56:41 لم يناقش مسألة حل هل هي صحيحة لغة او لا؟ الطالب بن عاشور لم يعرج على أبي حيان ولكنه ذكره عن الخفاجي ونبه ان ابن عطية ذكره عن بعض المتأولين واعتراض على هذا - 00:56:57

المعنى طبعاً ذكر كلام السلف يعني صححه ثم قال بعد ذلك قال عنه وهو تأويل جميل يعني حل بمعنى مقيم لو ساعد عليه ثبوت استعمال حل بمعنى حال اي مقيم في مكان - 00:57:11 فان هذا لم يرد في كتب اللغة الصحاح واللسان والقاموس ومفردات الراغب. ولم يعرج عليه صاحب الكشاف. ولا احسب اعراضه عنه الا لعدم اه ثقته بصحة استعماله وقال الخفاجي اللي طبعاً في في آآ في آآ حاشيته على البيضاوي. والحل صفة او مصدر بمعنى الحال. الحال هنا - 00:57:30

على هذا الوجه ولا عبرة لمن انكره لعدم ثبوته في كتب اللغة يقول الطاهر وكيف يقال لا عبرة بعدم ثبوته في كتب اللغة؟ وهل المرجع في اثبات اللغة الا كتب ائمتها - 00:57:53

ليس عليه شاهد يشاهد ان نحل بمعنى حل. فاما هذا الان اذا تأملناه ولكن لا نطيل فيه سبباً انه مثال لتفسير القرآن بمعنى فيه اشكال يعني فيه شك هل هو من لغة العرب اوليس من لغة العرب - 00:58:06

فقط على الاقل. فضلاً عن بعد ذلك هل هذا الاختيار صحيح ولا صحيح؟ لكن المقصود ان في اشكال من هذه آآ الجهة نأتي الى النقطة الاخيرة فيما يتعلق بهذا الموضوع - 00:58:23

وهي ما هي او الاشياء التي يحتاج اليها من يريد ان يعني يعرف تفسير القرآن من مسائل اللغة ساذكر ايضاً بعضها او اه وارى انه من اهمها اه وهي مسائل يمكن ان يرجع فيها الى كتب فقه اللغة او مثل كتاب الزاهر. وتعتبر اه اللي هو الزاهر المزهر معدنة. للسيوطى تعتبر - 00:58:36

من الكتب التي ذكرت هذه المسائل من المسائل العلمية المهمة في اه اللغة يكون عندنا مرجعاً هو معرفة الاشتقاد وما يتعلق به من اللطائف الكتب طبعاً تكلمت عن اشتقاد اه معرفة للدارسين مثل على الاقل كتاب اه - 00:59:02

اه ابن فارس اللي هم مقاييس اللغة. كمثال نذكره الان ليس مجال الاحصاء هذا يعني مثال او كتاب الراغب الاصفهاني اللي هو مفردات الفاظ القرآن لماذا الاشتقاد مهم في معرفة اللسان العربي - 00:59:24

ساذكر لكم مثلاً بالنسبة لي اول ما وقفت عليه اه تعجبت من منه لانه لا يوجد في القرآن الا في ايتين متواتتين ولم افكر يوماً ما ان هذه اللفظة بمعنى هذه اللفظة - 00:59:42

قال فلا اقسام بالشفق والليل وما ورق والقمر اذا اذا اتسق اظن ان بعضنا الان اذا سمع هذا ايضاً يستغرب ان ورق واتسق من مادة واحدة يعني اشتقاداً واتسقاً من مادة واحدة اشتقاداً لانه ونحن نقرأ في التفسير ننظر الى المعنى لانه قال ورق بمعنى جمع حوى ظم يعني والليل وما ظم وما جمع وما حوى - 01:00:00

قال اذا اكتمل وصار بدراً ومعنى اذا اجتمع يعني فيما ما هذا المعنى ان قصد تنسق ترجع لمادة ورق. ترجع الى مادة فمن اين عرفنا ان ننسق ترجع مادة ورق وان - 01:00:27

هذه وهذه من لفظة واحدة هو الاشتقاد وبماذا؟ بالاشتقاق لا اعرف انه يوجد كلمة من مادة وسقاء في غير هذا الموطن. كلمتان

متجاورتان ايضا من باب الفايدة في الاشتقاء لو قلت للطالب - 01:00:42

ما العلاقة بين قوله من جهة اللفظ ما العلاقة بين قوله ولا يؤوده حفظهما وقوله واذا المؤودة سئلت لان الان رجعنا الى ادم ويؤود وهي انقله ولا يؤوده لا ينكله - 01:00:58

وان كان قد يرد في التفسير تعبير اخر يعني تعبير آآ عن هذا المعنى بالفاظ متقاربة واذا المؤودة سئلت يقول لك البنت التي تدفن وهي حية وحقيقة الامر انها التي تتنقل بالتراب حتى تموت - 01:01:13

التي تتنقل بالتراب حتى تموت. فمعرفة الاشتقاء يجعلنا نعرف ايش ارتباط هذه الكلمات المتناثرة بالقرآن وهذا يفيد فيه بالذات مثل هذه الكتب وخاصة ايضا الكتب التي عنيت بهذا الامر مثل كتاب مفردات الراغب الاصفهاني لانه يحرص على ان يجمع يجمع - 01:01:27

في المادة الايات او الالفاظ التي وردت في القرآن. وستجد ايضا ان هناك خلاف بين اللغويين في بعض الكلمات ايضا يعني من من ناحية اشتقاء هل هي من هذه الكلمة او من هذه الكلمة؟ وبينى عليها ايضا فهم في المعنى. لان نحن في النهاية نريد ان نفهم المعنى في هذا. هذا - 01:01:47

ما يتعلق بقضية الاشتقاء ويسمى طبعا اشتقاء العنياء الصغير طيب النوع الثاني من او من من المسائل المهمة جدا وهي كثيرة في القرآن المشترك اللغوي بشقي سواء كان مشترك آآ او غير اضداد - 01:02:08

بمعنى المشاركة اللغوي اذا جئنا الى قول عسعس كما قبل قليل هذه تعتبر مشترك لغوي لكنها من احرف الاضداد ما هي احرف الاضداد هي ان تستخدم العرب للمعنى وضده مثل القرء - 01:02:28

يستخدم لمعنيين ومثل الانسعس ومثله سجرت وسجلت على القراءتين لانه تقول سجرت التنور او قدرته وتقول سجرت التنور ايضا اه اه اسف سجلت التنور ملأه وسجرت التنور افرغته يعني الملا والفراغ والفراغ. يعني مادة سجدة تأتي بمعنى الملا والفراغ. وقد ورد في التفسير هذا المعنى وهذا المعنى. هذا يعتبر اضداد - 01:02:42

لكن في النهاية هو مشترك لغوي وليطوفوا بالبيت العتيق بمعنى المعتق من الجباردة والعتيق بمعنى القديم. ايضا لفظة العتيق اللي هي فعييل هنا المعنيان هذان دخلا في باب مشترك اللغوي. مع انه ايضا من لطائف هذه اللفظة - 01:03:10  
لو قلنا اشتقاء هذه اللفظة من اين؟ ستكون العتيق بمعنى القديم من عتق الشيء اذا صار قداما والعتيق المعتق من الجباردة من اعتق الشيء اذا حررها من شيء ستكون ايضا لا علاقة ايضا بماذا؟ ما زالت الاشتقاء. هذه القضية المشترك اللغوي ايضا مساحتها كبيرة جدا جدا في القرآن. ولا نستطيع فهم - 01:03:28

آآ القرآن الا حين ايضا حينما نعرف آآ هذه المسائل مرتبطة بالمشارك اللغوي كما قلت لكم بشقيه سواء كان حرف الذات او لم يكن حرفا الضاد وليس هذا المجال طبعا مجال مناقشة كيف نزوج وانما المقصود اتنا بحاجة الى ان نعرف قضية المشترك اللغوي. المسألة الثالثة في هذا قضية الترادف - 01:03:52

وما يقابلها من الفروق هل في القرآن ترادف فاذا قلنا في القرآن ترددوا فمعنى ذلك اذا ان بعض الايات حينما يفسرون في السورة على معنى واحد اذا قلنا لا هناك فروق اذا سيكون عندنا تفريق دقيق بين لفظة ولفظة. وهذه المسألة هي مسألة الترادف والفروق - 01:04:13

وقع بين اللغويين خلاف فيها. بعضهم ينكر الترادف وبعضهم يثبت الترادف الذي ينكر الترادف او يعترض عليه مباشرة يتوجه الى ماذا؟ الى الفروق. يقول بين كل لفظة ولفظة فرق. ولا يمكن ان المتتكلم - 01:04:32

آآ او مجموع المتكلمين هؤلاء يريدون بلفظة واحدة دلالة واحدة لانتغير وانما تختلف باختلاف ماذا؟ الصفات. ولهذا بعض الذين دخلوا يعني بعض الذين ادخلوا علم المنطق اه في اه موضوع اه في هذا الموضوع ودرسوا موضوع الترادف والورقي الى اخره. ذكروا - 01:04:48

اه في اه في هذا مسألة مهمة جدا. وهي ان هذا الترادف احيانا يكون ترادف من جهة الصفات اه ترادف معدنة من جهة الذات

وافتراق من جهة ايش؟ الصفات. فمثلا - 01:05:08

نجد بعض اللغويين يقول السيف والحسام والصارم والمهند ان هذه الفاظ مترادفة لكن في النهاية على مدلول واحد فان نظرنا الى المدلول الواحد قلنا هذا ايش وان نظرنا الى تغاير الاوصاف قلنا هذا ايش؟ فروق - 01:05:25

وهذا قد يحل لنا المشكلة التي عند اللغويين يعني لو واحد استطاع ان يجد عبارات المتقدمين بالذات ويكشف عنها فانا آآ يعني واحس باننا يمكن ان نصل الى فك الخلاف بينهم - 01:05:44

هو ان من نظر الى الترافق نظر الى الذات. ان الذات واحدة. ومن نظر للفروق نظر الى الاوصاف نحن اذا نظرنا الى اوصاف فلابد من اعتبار الفروق ونظرنا الى الذات فنقول انها ذات واحدة وهي التي نقشها شيخ الاسلام آآ في مقدمته وكما قلت لكم ايضا هي موجودة عند بعض - 01:05:59

اللغويين ايضا من المسائل مهمة جدا وان كان الكتابة بقليل قضية التضميين قضية التظيمين هو ان يضمن الفعل معنى فعل اخر او الحرف معنى حرف اخر على حسب اه المذكور في التضميين وانا سأشير اليها سريعا. مثلا عينا يشربوا بها - 01:06:16  
المقربون يعني بعض اللغويين يقولون الباب بمعنى من اين نشرب منها؟ المقربون. اللي يقول الباب بمعنى من يعني ارتاح من اول الخط خلص دا الباب معنا من انتهينا عينا يشربوا منها مقربون - 01:06:36

ما تحتاج الى اكثر من هذا. لكن الذي يقول التضميين يلزمها ان يأتي بفعل يتناسب مع الفعل المذكور ومع الحرف المذكور مثل عينا يشرب متلذا بها مثل المقربون او يتلذا بها المقربون فيكون التلذا - 01:06:51

مناسب لان يدخل على الباء ومناسب ايضا للشرب او يروي بها لان الشرب انما يكون لاجل كل التلذا او الريق فيدخل مثل هذا الفعل من باب التضميين اه ايضا من المسائل التي يحتاج اليها الناظر في اه لسان العرب لفهم القرآن هي قضية الحقيقة والمجاز ما - 01:07:08

مع ما يدور في هذا الموضوع من خلافات طويلة وعريضة. ولكن دعونا نتفق جدلا لكي لا ندخل في في اشكالات هذا ولا يسأل احد بعد ذلك هل في حقيقة ومجاز؟ اقول - 01:07:30

دعونا نتفق على انه يوجد حقيقة ومجاز البحث المرتبط بالحقيقة والمجاز هو بالحقيقة من صلب التفسير ومن صلب ايضا المباحث العربية التي يلزم دارس التفسير ان يعرفها ويتغير المعنى بتغيرها. مثل ما ذكرنا الان مجموعة من الاشياء اللي كلها فيها تغيرات في المعاني - 01:07:40

وكذلك الحقيقة والمجاز. اذا قلنا اه وثيابك فظهور يقول لنا المراد الثياب الملبوسة المعروفة الظاهر من الثياب المعروفة هذا الثياب اذا المراد تطهير الثياب بذاتها لكن عندنا معنى اخر يعتبره اصحاب المجاز مجازي وان المراد بها النفس. يعني ونفسك فظهور - 01:08:00  
ويذكرون لذلك شاهد اذا كانت الان النفس شيء والتوب شيء اذا سيختلف الان المعنى بناء على هل الان المراد بالثياب.  
المعنى الظاهر متبادر او المراد بالثياب معنا مجازي اخر وهو النفس او العمل على قول اخر اذا سيختلف اذا ايضا هذا من المباحث المهمة - 01:08:19

في هذا الباب المباحث ايضا مهمة وان كان طبعا مرتبته انا اعتبرها في الاقل لأنها هو مشكلة علمية لكن ايضا من من حسن ان ينظر فيها وهي قضية المعرض او ما يسمى بالعلم الاعجمي. طبعا القاعدة عندنا في هذا - 01:08:42  
انه لا يوجد اسلوب اعجمي في القرآن لا يوجد اسلوب اعجمي في القرآن لان الله سبحانه وتعالى قال بلسان عربي مبين. اذا هذا يخرج من محل النساء قضية اخرى ايضا - 01:08:59

ان الموجود او الذي ذكر انه من يعني الاعجمي في القرآن احد معنيين اما اطلاق الفاظ على ذوات يعني اعلام واما معاني على اوصاف اذا كانت على اوصاف فال صحيح انها خارجة عن - 01:09:11

يعني ليست من الاعجمية مثل لان لها مدلول لغوي معروف فبعضهم قال او اوه بلغة كذا هذا لا تدخل الاعجمية. لكن الاسماء الاعلام مثل ابراهيم اسماعيل الى اخره. بهذه مع القول بانها اعجمية - 01:09:29

يعني لو ايضا اه صح القول بانها اعجمية فانها لا تؤثر على كون القرآن بلسان عربي مبين كما نعلم لأن الاعشى مثلا استخدم بعض الالفاظ الاعجمية لكن ما اتى واحد وقال والله شعر الاعشاء اعجمي. والله سبحانه وتعالى قال بلسان عربي مبين. واللسان الذي -

01:09:46

الي اعجمي. فإذا وجود هذه الالفاظ لا يؤثر على كونه بلسان عربي مبين. ولذلك اذكر مثال انه لو مثلا واحد ذهب الى مثلا منطقة مثلا في اوروبا ثم لنا رحلته. يقول وقابلت فلان يعني اسم واحد من الناس -

01:10:04

توبر معقوله لابد يترجم لفظ بيتر الى معنى المعناها باللغة اللي عنده ما معنى بيتر وانه الصخرة ويقول قابلت صخر مثلا عشان يترجمها بهاشكل ما احد يقول بهذا ولا احد يقول انما كتبه ليس ايش -

01:10:20

عربيا فاذا قصدي ان نهون على الاقل من هذه المشكلة مع انها ايضا كما قلت لكم تأتي في في الدرجة الاقل من مثل هذه الامور التي بحاجة الى ادراك المعاني لانها تتأثر بها. المعاني اختتم -

01:10:34

بقضية مرتبطة بقضية الحقيقة والمجاز وهي التي يمكن اشرت اليها سابقا. وهي ان مشكلة المجاز ليست في كوننا نقول في حقيقة ومجاز هي مشكلة المجاز تقوم اصلا على القرينة. يعني هل تصح القرينة الصارفة عن الحقيقة او لا -

01:10:48

الصحة القرينة الصارمة عن الحقيقة او لا؟ هذى المشكلة الاولى المشكلة الثانية ان بعض الذين قالوا بالمجاز توسعوا لاحد له مثل اه ابن جني اه في اه كتاباته ويرى ان اكثر لغة مجاز او مثل ما ذكرت لكم قبل قليل الشريف المرتضى او اخوه الشريف الرضي في مجازات القرآن -

01:11:07

كتاب له او غيرهم من اتخاذ المجاز يعني اتساع في المجاز. فانهم ليس لهم حد لانهم بنوه على قضية التأويل واختتم بعبارة ذكرها آآ ابن تيمية رحمه الله تعالى في رده على الرازبي في كتاب آآ في كتابه في في رده على آآ اساس التقديس قال -

01:11:27

نتكلم عن معنى التأويل عند بعض المتكلمين يقول وهؤلاء لا يقصدون بتاؤيل كلام المتكلم معرفة مراده بل يقصدون بيان ما يحمله اللفظ فيما امكن كيف امكن ليحمل عليه. وان لم يعلم ولا يظن انه اراده -

01:11:48

بل يعلم قطعا انه لم يرده هذه اذا قضية يعني مهم ان ننتبه لها في ان توسيع دائرة المجاز ودفع التأويل الى اه مجالات في القرآن بغير اه ضوابط هي ستفتح امام نص مفتوح. كل واحد يقول فيه ما شاء. واخر شيء مرة اخر سطر -

01:12:05

اه ننتبه ايضا في مهمة ارى انها مهمة جدا في حال البيان اللغوي والاستعمال السياقي اختتم بها اه ايضا ونحن نناقش في التفسير نقول الان انه الاصل البيان العربي. ساذكر مثال الان لو قلت لكم والعادي ظبحا -

01:12:26

فالمورية قدحا. ما المراد بقول الاعادة الذبحة؟ سيقول بعضكم الخيل وبعضكم سيقول ايش ؟ الابل ولا لا؟ هنا اتجه نظرنا الى المعنى السياقي. ولم يتوجه الى المراد اللغوي ولا لا -

01:12:42

انا اللي اريد ان ننتبه له اليه ونحن نناقش المعنى السياقي ان لا نغفل عن المعنى اللغوي حينما نريد ان نعرف ما هي العadiات ما العadiات ما النازعات ما كذا -

01:12:55

ثم بعد ذلك نبني عليه ما المراد بها في هذا السياق فما معنى اللفظة كذا؟ ما المراد بها في السياق هذا ايضا من الامور التي يجب ان يعني بها. وارجو ان اكون قد وفقت -

01:13:05

ان اسمعكم شيئا تستفيدوا منه. شكر الله لكم شكر الله لكم اه دكتور مساعد اه هذا الطرح لقد حلق بنا الطيار اه في اجواء اه اللغة وعلاقتها بكتاب الله عز وجل -

01:13:16

هذا الموضوع اول ما اه تراه ترى انه موضوع اه مسلم به آآ لغة العرب اساس آآفهم القرآن يعني ما الجديد لكن آآبعد هذا الطرح التفصيلي وآآالذى فيه من الشواهد العلمية -

01:13:32

والنظر الدقيق اه ما يفتح الاعين على ان هذا الموضوع موضوعا خصبا اه في البحث العلمي الاكاديمي وغيره اه وان اه ثمة مسائل متعددة وكثيرة تحتاج الحقيقة الى اه من يجمعها وينظر فيها ويطرح فيها مزيدا من اه ما يفيد -

01:13:49

ينفع في هذا اه تم مجموعة من الاسئلة وايضا مداخلتان نبدأ ببعض الاسئلة بما يمكن طرحه لأن بعضها يدخل في بعض وربما البعض

الآخر قد اجاب عليه الشيخ في اثناء حديثه فلا آماز يزيد في هذا. يقول هنا السائل هل يمكن ادراج - [01:14:11](#)  
دلالة السياق بين اسباب النزول اللغة من حيث التحديد او طبعا السياق تعتبر من الاحوال. لا شك لكن احوال مرتبط باللفظ او  
بالجملة من حيث هي في سياقها السياق يدخل في الاحوال لكن عندنا احوال مقالية واحوال حالية. طبعا الاحوال المقالية يدخل في  
هذا السياق - [01:14:30](#)

الاحوال الحالية هي الاشياء اللي خارج النص مثل اسباب النزول وغيرها. نعم اه افضل كتاب يراه شيخنا اه من اه مراجع اه اللغة او  
كتب المعاني اه معاني المفردات في القرآن الكريم - [01:14:52](#)  
ويكون قد شمل على اغلب المعاني واتى بما لم يأتي به غيره سؤال صعب الباحث ليس هناك كتاب محدد بصراحة الباحث اللي يعرف  
انه يكون عنده مجموعة من اه او سلة من الكتب في مثل هذا - [01:15:05](#)

لكن لو قال انا اريد فقط ان اني يعني انا لست متخصصا اريد ان اه اقرأ من خلال كتاب فان كان يستطيع على مفردات الراغبة  
الوصفاني فحسن لان راغب رحمة الله تعالى يعني ذكر اللفظة واظاف عليها اطافات - [01:15:22](#)

وان كان لا يستطيع فكتاب الرازي صاحب مختار الصحاح ايضا من كتب اه الجيدة في هذا اه الباب يقول ما رؤية ما فضيلتكم  
للواقع الحالي للدراسات اللغوية في القرآن الكريم وما نصائحكم لطلاب الدراسات العليا في هذا المجال - [01:15:38](#)  
الحكم على الشيء فرع تصوري وانا يعني ما تابعت حقيقة دراسات لغوية كلها هذا صعب اه لكن انا اقول انه في دراسات يعني جادة  
قد خرجت ولله الحمد منا وكثيرة لكننا كثير النسيان كان بودي لو حضرت - [01:15:56](#)

قائمة يكون موجود واذكر لكم بعض الامثلة فيها. ولكن في دراسات حقيقة منحرفة وهي معتمدة على اللغة. وهذا كنت وددت لو ان  
الله يسر ان اذكر بعض امثلة على الاقل امثلة ليست مثل كتب على الاقل امثلة اه تفاسير او مناهج قامت على هذا - [01:16:14](#)  
وان وان هذه المناهج الموجودة خاصة التي تعمد على دراسات اه غريبة يعني باللغويات الغربية لا يمكن ان تتناسب مع آا  
اللسان العربي. وان كانت قد تتقاطع معه احيانا - [01:16:31](#)

وايضا قد احيانا تأتي بلطائف يظن الظان حينما يقرأها يعني هذه الملح واللطائف ان بما انه قد خرج من هذه فاننا نعتمد مثل هذه  
المناهج. فلذا انا اعتذر عن الاجابة في مثل هذا - [01:16:48](#)

هذا ايضا سؤال له علاقة بالدراسات العليا يقول شيخنا حفظكم الله عند كتابة بحث وبيان غريب بلفظة في احد الایات يقال لنا هذا  
خلاف المنهج اذا اخذنا آماز من احد المفسرين الكبار كالطبرى ونطالب بالرجوع لبعض كتب اللغة - [01:17:02](#)  
اه فهل اخذه اه فهل اخذ المفردة من المفسرين خلاف للمنهجية الصحيحة والله هذى من الاشكالات التي انا طرحتها في الكتاب وانا  
عندي ان ان تدل على ان هناك اشكالية في المنهج. في تلقي - [01:17:20](#)

غريب القرآن من يتلقي فلا شك ان تلقيهم من هؤلاء كما قلت قبل قليل انا عندي انه مقدم على ان يتلقى من ائمة اللغة لكن اذا كان  
يعني اذا كان المعنى واحد - [01:17:37](#)

ليس فيه اشكال فكونه يذكر المعنى اللغوي لانه المعنى اللغوي محدد يعني اشبه ما يكون بالتعريف المنطقي فهذا لا بأس به لكن ان  
ينكر ان يرجع الى كتب التفسير لبيان معنى المفردة في لغة العرب - [01:17:50](#)

هذا انا عندي فيه نظر وهي احد المشكلات التي واجهتهني في اه كتابة اه الرسالة نعم اه السائل يقول اه اليك من الاولى عند استخدام  
المصادر في تفسير اي اية ان نبدأ بالقرآن ثم بالسنة ثم بالاحوال ثم - [01:18:04](#)

باللغة على الترتيب وهذا هكذا يقول هذا عكس ما قلته والله انا السائل ادعوه الى ان يأتيني بتفسير فعل هذا واقول له ابشر اذا وجد  
تفسير من عهد ابن عباس - [01:18:20](#)

الي اليوم سار على هذا المنهجية اقول له ابشر شيخ الاسلام لما طرح هذه المسألة انا عندي ان تقسيمه رحمة الله تعالى كان فنيا ولم  
يكن المقصود انه يرتب هذا ثم هذا - [01:18:32](#)

لان الذي يتعامل مع التفسير يعلم ان التفسير اه خليط من هذه المعلومات تنتج منه اه نتيجة لكن لا يمكن ان تجد تفسيرا مشينا على

هذه آآ الطريقة. نعم. نعم - 01:18:44

احسن الله اليكم الان يأتي دور المدخلات وامل اني اتفضل فضيلة الاستاذ الدكتور زيد العيص بمدحه لله وسلام على عباده الذين اصطفى الحقيقة انا اشكر شكرًا جزيلا الاخ الدكتور مساعد الطيار على طرح هذا الموضوع - 01:18:56

الحقيقة او صيه باسمكم جميعا ان يواصل بحثه في هذا المجال واوصيه الا يكثر في شيء غير هذه القضية ان الكتابة فيها عزيزة ونحن نلحظ هذا وسائل الماجستير والدكتوراه التي تسجل - 01:19:26

اقل من واحد بالمئة منها في قضايا اللغة وقضايا اللغة التي تبحث في القرآن انما تسجل في كلية اللغة لا يجرؤ احد من طلابنا على ان يقتصر هذا المجال ولعل الاخ آآ - 01:19:46

مساعد يعني يقود القافلة من بعض الطلاب اه في هذا المجال حقيقة حديثي اليوم عبارة عن تساؤلات ارجو ان يتفضل اخي الكريم بتوجيهها اه لعله يعني يضيفها الى ابحاثه اولا - 01:20:01

من حيث التنبظير نقول ان اللغة هي الاسم تفسير لكنني اعتقد اننا عند التطبيق نؤخرها كثيرا حين نسلط عليها السلف ونجعل السلف الصالح وسيطا بيننا وبين اللغة كما قاله السلف هو الصحيح - 01:20:25

وما خرج عنه السلف غير صحيح وصرنا نحاكم الدلالة اللغوية الى فهم السلف للقرآن وانا في نظري هذه اشكالية يؤكدها الاشكالية ان السلف فسروا بالمعنى واعربوا عن المعنى فاحيانا - 01:20:49

السلف قد يفسرون من اجل بيان الاية للعوام الدكتور اراحتنا ذكر امثلة يستحبون نساءكم يمتهنون نسائكم اراد ان يوضح المعنى باختصار لكن هذا ليس تفسيرا قولا واحدا يستحبون نسائكم بيكون نسائكم احياء لغراض خاصة - 01:21:11

وهي فهي الامتهان هذا تقدير بالمعنى. هم ابقوها لامور كثيرة تعلمونها انتم هذى مسألة الامر الآخر القول بان السلف الصالح بما فيهم الصحابة الكرام هم اعلم الناس باللغة وعندهم احاطة بدلاليات الالفاظ - 01:21:36

انا برأيي هذه مسألة تحتاج الى تأمل اذ ان الاحاطة بدلاليات الالفاظ من جملة الصنائع فهل توافر للصحابه الكرام الاتفاق على كل ما قيل فيهم ارجو ان نتجنب المزاودة في هذا المقام - 01:21:59

لكن هل هم فعلا تحقق لهم هذه الصنعة فكانوا يعني يتلقون اللغة احنا عندنا الان اساتذة كبيرة في الشريعة يلحنون في دروسهم في محاضراتهم في خطب الجمعة يلحنون فليس هناك تلازم بين هاتين - 01:22:22

اه المسألتين حتى معاجم اللغة. ايضا اطرح تساؤل كبير حين نفرز الى معاجم اللغة هل هذه المعاجم كسرت اللفظة تفسيرا لغويا او فسرتها تفسيرا شرعية لسان العرب الان لما نتكلم عن السلوى مثل انا لا انا اود ان اتي بامثلة خارجية - 01:22:44

السلوى هي الطير نجد هذا التفسير مثلا عند صاحب اللسان فاحيانا نحن نخدع حين نتجه الى صاحب اللسان فنفاجأ انه يفسر لنا القرآن يسر لنا القرآن يعني يأتي بالفاظ يعني انا ذهبت لاصحاب المعاجم حتى يعطونني الدلالة اللغوية لهذه المفردة قبل نزول القرآن فاراه - 01:23:13

يستعيير تفسيرا من تفسير التابعين اه هنا ايضا مسألة ارجو ان يتسع لها المقام حين آآ يتعارض تفسير الصحابة او تفسير السلف عموما مع اللغة نقدم تفسير الصحابة كما هو يعني منهجه المنهج عندنا. اذا تعارض قولان نقدم تفسير الصحابة في السلوى والعسل اتفقوا على - 01:23:41

لان السلوى في اللغة هي العسل. ها وفي القرآن هي الطير. اذا هناك اتفاق على ان اللغة ان اللفظة تحتمل العسل وتحتمل الطير اذا كان ذلك كذلك فلا يلزم بمعنى واحد الا دليل صحيح صريح من كتاب او سنة. فقط - 01:24:11

اما من التابعين ومن من السلف من المفسرين فهم مجتهدون فلما فلما سلط يعني المفسرون على مثل هذه الالفاظ وفسر السلف. انا عندي تفسير وهو تساؤل انا اعتقد انا في هجوم او في ردنا - 01:24:38

لل باستخدام السيء للغة وتوظيف اللغة السيء من المعتزلة صار عندنا ردة فعل سلطانا السلف بما فيهم الصحابة والتابعين القرون الثلاثة الاولى سلطناهم على اللغة لنقول للتابعين لنقول للمعتزلة نعم فهمكم غير صحيح وهو فهمنا الصحيح - 01:25:00

وبهذا الصراحة نحن أساناً للغة واساناً للقرآن من حيث لا ندري وزعننا من التفسير ولهذا كما ذكر الاخوان اللغة جاءت في المرتبة الرابعة وانا اشكر الدكتور مساعد الذي، قدمها طبعاً وانا - 01:25:27

ارجو ورجاء حارا ان يتسع صدر الدكتور سعد لهذه العبارة يحتملني فيها وهو يحتملني دكتور مساعد في محاضرته قدمها قدم اللغة تتطبعوا اخوها تطبيقا وقدم علىها السلف لانه هو الحقيقة - 01:25:46

يعنى، موضوع افضله لموضوع الاب: تفسير ايه حانا: للحا - 01:26:04

وقوله من حل انه حلت له ساعة من نهار اين نحن من ان السورة مكية واحتل السورة او مكة وحلت للرسول صلى الله عليه وسلم يوم الفتح يعني له ان المعتزلة او اها الدع فس ما التفس لشنبتنا عليهم بهذه المقالة فلماذا ف هذا ف هذا المقاب يائنا تحر

وباء الخصم لا تجر وجزاكم الله خير اه دكتوراه زيد العيسى اه انقل الميكروفون فضيلة الاستاذ الدكتور ناصر المنبع بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله رب العالمين . وصل ، الله وسلم وبarak عل . سدنا محمد - 01:26:44

اه نشكر شيخنا الدكتور مساعد على هذه المحاضرة القيمة والتي آآ اضافت لي وللحضور الشيء الكثير فيما يتعلق بالتفسير بلغة العرب الحقيقة انا عندي اسئلة فقط لك: لسوء الخط والحاجة تهضج الاسئلة اضطررت ان اطلب مداخلة - 01:27:04

آآ آآ اذا كانت الاجابة لا ما هي شروط الاستعانة بكتب اهل اللغة او ما هي شروط التفسير باللغة العربية حتى لو انسان اراد الرجوع  
آآ آآ هذه الكتب ما هي الشروط لها آآ سبع مقالات آآ احمد من نز اعلمه القرآن درجه ٠١٢٧٤٧

قال السلف يرجع الى اسباب النزول مع آن عند رجوعه الى التفسير اللغوي آن عندي سؤال عن المجاز وان كان الدكتور يعني منع المجاز اكـ: ابراهـ: اطـ: الـ: ٠١:٢٨:٠٩

وهي هل التفسير بالمجاز تفسير باللغة او هروب من التفسير باللغة لأن المتبادر للذهن ان التفسير بالظاهر ولذلك من مذكرة المفهوم المأكولة لفهم اعداد التفسير والاجازة والتفسير الشامل - 01:28:24

كما نعلم كما ذكر الدكتور زيدان ان كثير من ائمة اللغة آآ للاسف خالفوا المنهج الصحيح وتكلم في عدالتهم وتكلم في حفظهم ونقلهم

للتعليق لانهاء هذه المحاضرة الشيقه. نعم بسم الله الرحمن الرحيم اه اولا تعليق على كلام استاذي الشيخ زيد طبعا جزء منه مرتبط

01:29:28

كما قلت في اشياء كثيرة جدا الحقيقة تحتاج الى - 01:29:51  
يعني تحجية وبسط الذى يمارس التفسير يعرف انه كيف يتعامل مع اللغة ومتى يحتاج الى هذه اللغة لا يمكن ان ننفك عنها لكن

اه موضوع السلف دائمًا سيأتينا في كل اية في كل لفظة فلعلي ان شاء الله اه ان قدر الله اني اكتب فيها اه ما استطيع. اما -

الآية التي استشكلها الشيخ في قضية حلم بهذا البلد. ايضاً أقول نفس القضية ليس لو لو فسر معتزلي كما يقول او كذا ليست مسألة هنا انه لو فسر هو المسألة لأن - 01:30:29

هؤلاء آآ وهم اول من فسر القرآن اتجهوا الى هذه الاية من من الآيات من النبوءات يعني تعتبر نبوءة اشارة الى قول وانت تحلم  
01:30:41 بين البلد انه شيء لم يقع وسيقع -

وهذا موجود في القرآن في اكثر من موطن. يعني مثل هذه الاية فانها تحمل على هذا المعنى. فاذا هم كشفوا لنا هذا المعنى وهذا قد  
اعترض اه اللي ذكره الشيخ زيد اعترض ابو حيان رحمة الله تعالى اعترض عليه بهذا ان السورة اه مكية وان هذا الحدث مدني فكيف  
01:30:54 -

هذا مكان هذا مثل قول انك والزماغ شريعة احتج بقول انك ميت وانهم ميتون في ان يقول عن الشيء المستقبل بالفعل ماذا الماضي  
على العموم المسألة هذه ارى انها امرها سهل. وقد تواردت عليها اقوال مفسرين الى ان جاء كما قلت ابو حيان -  
01:31:11 عليه بالاعتراض الشيخ ناصر انه هل يمكن اكتئاب تفسير السلف؟ طبعا اه هذا لا شك ان الجواب عنه لا لكن لا يصح الاعراض عنهم لا  
يصح الاعراض عنه وايضا ونحن نتكلم عن الدلالة بالذات يعني المعنى -  
01:31:32

اه فهناك الفاظ هناك الفاظ لو رجعنا اليها لنجد للسلف فيها كلاما واضحا. فلا شك ان المفزع عليهما هم علماء العربية انا ساذكر مجرد  
مثال الان للفكرة في قوله سبحانه وتعالى قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطربنا -  
01:31:50 لو يعني انت تأملت في قوله والذي فطربنا احتمال ان تكون الواو عاطفة. يعني لن اثيرك على ما جاءنا من البينات ولا على الذي فطربنا  
احتمال تكون الواو وهي اقل اه قسما يعني لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والله كان بمعنى بهذا المعنى -  
01:32:11 هذا اذا رجعت الى تفسير السلف لا تجد لهم اي كلام عن هذا الامر واول من رأيته اشار اليها الفارة لا شك ان مثل المقام لا يقول واحد  
لا ما دام ما تكلموا فيه اذا نحن نسكت -  
01:32:32

هذا ليس بصعب بل نعتبر الفر مرجع في مثل هذه ثم ننظر كيف يتعامل معها العلماء ولهذا نقلها ابن جرير الطبرى ولم يشر انها من  
كلام الفرا لكنه ناقلة آآ يعني مجيزة لها -  
01:32:46 ثم نقلها من جاء بعده فاذا آآ هنا يجب ان ننتبه اتنا نتكلم عن ان هذه المرحلة التاريخية والحقبة التاريخية يجب ان نستفيد منها وان  
نعملها. لكن لا ان نقف عندها -  
01:33:02

ولا نضيف اليها طبعا اه شروط الاستعارة بكتب اللغة ما عندي الان حقيقة شروط محددة فلعلي ايضا ارجي الجواب. انا كتبت هذه  
الاسئلة استفيد منها والتفسير باللغة بالمجاز هل هو تفسير باللغة؟ هذا هو الظاهر لأن لأننا اذا رجعنا الى الاستعمال العربي -  
01:33:14

اه بغض النظر سميناه مجاز وما يعني الان مثلا المثال اللي ذكرته الثياب انا سميت المجاز او ما سميت مجاز وفي النهاية هذا هو  
المعنى هو اختلاف في نحن ماذا وصفناه -  
01:33:33 اختلافنا ونحن في الوصف لا يؤثر على النتيجة او المحصلة النتيجة ومحصلة. صحيح انه مجاز مثل يعني اه ما ذكره الدكتور انه صار  
مهرب لكنه هذا خلل في المستفيد منه -  
01:33:44

في غير محله اما لو كنا نقول بالمجاز فانه في النهاية المحصلة عندي واحدة سواء سميتها مجاز او مثل ما يقول بعضهم توسيع في  
اللغة. النتيجة واحدة في آآ المعنى. المجرحين في عدالتهم وفي حفظهم -  
01:33:58 هل نأخذ بقول من اللغة؟ هذا بحث جميل وهو ان نقول ان كل كل علم له رجاله وله معلووه ومحرحوه حينما نأتي مثلا الى الى اللغة  
بعضهم طبعا او كثير منهم آآ جرح بمعتقده -  
01:34:14

المعتقد شيء وعدالته في النقل شيء اخر خاصة في في العدالة في النقل طبعا المععتقد نعرف انه اذا لم يؤثر على الاختيار في اللغة او  
على استحداث لفظ جديد ليس له اثر -  
01:34:30

لكن الاهم هو الحقيقة في قضية العدالة والضبط الحفظ للغة ولو نحن نظرنا الى ائمة اللغة ما نجد اه يعني ما نجد من ذكر بسوء  
حفظ او بتوليد لغة او او الا وقد ذكر عنه ذلك -  
01:34:48 ويحترز منه فاذا اقول ان المرجع في التوثيق في هذا المقام هو لعلماء اللغة كيف قالوا عن هذا الرجل وانا ساذكر مثال يكون فيه

ايضا مجال للجدل اه قصدي الجدى قصد البحث وليس المجادلة مجال للبحث - 01:35:05

اه مقدمة اه الازهري في تأديب اللغة اعتبارها مقدمة عالم في التوثيق والتعديل اللغوي لائمة اللغة يعني نموذج للتعديل والتوثيق قائمة اللغة. فمثلا لما ذكر ابن دريد ذكر او لمز ابن دريد وجرحه في انه ينقل الفاظ - 01:35:22

غير معروفة عند غير من العلماء ينفرد بها وذكر تشكيكه بهذا النقل طبعا هذا له سبب لابد من ذكره. وهو ابن دريد كان بينه وبين ابن عرفة آآ خصومة. خصومة تقران - 01:35:46

ومن عرفة شيخ آآ الازهري واضح جدا ان رحمه الله تعالى كان فيه شيء نوع حمية شيخه ايضا مدرسته التي هو منها فلما تكلم عن ابن دريد تكلم عنهم هذه الجهة وساعدته على ذلك - 01:36:01

على ذلك بعض الاخبار المروية في ابن دريد في قضية مثلا انه كان يشرب آآ النبيذ حتى انه ما كان يمسك لسانه هكذا يقولون عنه مع ان نعلم ان ابن دريد عراقي وال Iraqis يرون النبيذ الى اخره كلام ما يحتاجه فيه - 01:36:22

وايضا انه وجد بعض الالفاظ التي لا توجد الا عند ابن دريد هذي طبعا لها تخریج اما تخریج القضية الاولى في قضية انه كان ما يمسك لسانه وانه قد يأتي بشيء فهذا ليس ب الصحيح لان ابن دريد - 01:36:35

من سعة علمه وقوه حفظه املی كتاب الجمهوره املاء املاء واشار الى هذا في مواطنين او ثلاث مواطن. ونبه على ان الاملاء مظنة الخطأ لكنه ما كان رحمه الله تعالى يكذب هذا واحد. القضية الثانية - 01:36:51

الالفاظ التي لم يدركها الازهري ولم يجدها عند غير ابن دريد. لان ابن دريد ازدي من ازد عمان فكان احيانا ينقل بعض الفاظ اسد عمان التي لم تكن معروفة عند غيرهم. فلا شك انه اتكا على هذا وعلى ذاك لتضليل ابن دويد ولكن محل - 01:37:08

بن دريد عند غير الازهري محل الثقة في النقل ولهذا اقول هذا المبحث يعني مبحث لطيف جدا لكن المرجع فيه اصالة هو لائمة اللغات لمعرفة من الموثق في نقله مثل ابو عبيدة تكلم عنه في عقيدته ومع ذلك لم يتكلم احد في نقله وانه مقبول في النقل -

01:37:27

شكرا لكم دكتور مساعد بن سليمان الطيار اه عضو هيئة التدريس بجامعة الملك سعود ورئيس المجلس العلمي بمركز تفسير الدراسات القرآنية هذا العرض لهذا الموضوع وايضا التعليق. شكرنا المشايخ الفضلاء الذين دخلوا في هذا اللقاء وايضا لمن طرح الاسئلة ولمن حضر جميعا شكرنا لاخواننا من يشاهدون ايضا هذه - 01:37:48

المحاضرة اه هذا هو مركز اه تفسير الدراسات القرآنية اه يحييكم ويرحب بكم ويشكر لكم حضوركم ويشكر ايضا لفضيلة الشيخ الدكتور مساعد ما تفضل به وعلى الخير نلتقي وصلى الله على محمد وعلى آل محمد وصحبه اجمعين - 01:38:12